أخلاقيات الأعمال

أخلاقيات الأعمال (Business Ethics)هي فرع تطبيقي من الفلسفة الأخلاقية يدرس المبادئ والقيم والمعايير التي توجّه سلوك الأفراد والمنظمات في بيئة العمل .تهدف هذه الأخلاقيات إلى التمييز بين ما هو "صحيح" و"خاطئ" في ممارسات التجارة والصناعة، وضمان ألا يقتصر هدف المؤسسات على جني الأرباح فقط، بل يمتد إلى حماية مصالح المجتمع وأصحاب المصلحة المستهدفين.

1.المبادئ الأساسية لأخلاقيات الأعمال

تستند منظومة الأخلاقيات في الشركات إلى مجموعة من الركائز التي تحكم علاقتها بالجمهور والموظفين:

- **النزاهة :(Integrity)** الالتزام بالصدق والمبادئ الأخلاقية القوية حتى في غياب الرقابة.
- **الشفافية :(Transparency)** الإفصاح عن المعلومات المالية والتشغيلية بصدق ودون تضليل.
- **العدالة والإنصاف :(Fairness)** معاملة جميع الموظفين والعملاء والمنافسين دون تمييز أو تحيز.
- **المسؤولية والمساءلة :(Accountability)** تحمل نتائج القرارات التجارية والاعتراف بالأخطاء وتصحيحها.

مصادر أخلاقيات الأعمال

تستمد الشركات والأفراد مبادئهم الأخلاقية من عدة مصادر رئيسية:

1. **التشريعات والقوانين :**القواعد القانونية التي تضعها الدول لتنظيم قطاع الأعمال ومنع الاحتكار أو الغش.
2. **القيم الدينية والثقافية :**المعتقدات السائدة في المجتمع التي تحدد معايير الحلال والحرام والمقبول اجتماعياً.
3. **مدونات السلوك المهني :**مواثيق داخلية تكتبها المؤسسات لتوجيه سلوك موظفيها (مثل مواثيق الأطباء، المهندسين، أو الشركات الكبرى(
4. **التنشئة والخبرة الشخصية :**القيم المستمدة من الأسرة، التعليم، والخبرات المتراكمة في بيئات العمل السابقة.

الفرق بين أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية

رغم تداخلهما، إلا أن هناك فرقاً جوهرياً في النطاق :

وجه المقارنة	أخلاقيات الأعمال(Business Ethics)	المسؤولية الاجتماعية(CSR)
التركيز	التزام المؤسسة تجاه المجتمع والبيئة المحيطة السلوك الداخلي والقرارات اليومية للأفراد والمؤسسة بناءً على معايير الصواب والخطأ.	بها كـ "مواطن صالح."
النطاق	يشمل دعم المشاريع الخيرية، تقليل الانبعاثات يشمل الصدق مع العملاء، منع تضارب المصالح، والعدالة في الأجور.	الكربونية، وحماية البيئة.

فوائد الالتزام بالأخلاقيات في المؤسسات

- **بناء الثقة والولاء :**تعزز السمعة الأخلاقية من ولاء العملاء وتجذب المستثمرين.
- **مكافحة الفساد :**يعتبر ترسيخ القيم الأخلاقية خط الدفاع الأول ضد الفساد الإداري والمالي والرشاوى.
- **استدامة الأعمال :**الشركات التي تلتزم بالأخلاق تتفادى الأزمات القانونية والفضائح التي قد تؤدي إلى إفلاسها.